واقع الدراسات المستقبلية في العلاقات العامة

الباحث / محمـد عامـر محمد العجمي
باحث ماجستير – قسم الإعلام - كلية الآداب
جامعة جنوب الوادى

مقدمة :

عندما سُئل العالم المشهور ألبرت آينشتاين لماذا يبدي اهتمامًا بالمستقبل قال: " ببساطة، لأننا ذاهبون إلى هناك"، غير أنَّ المشكلة التاريخية في التعامل مع المستقبل هي في القدرة على معرفته، فالحاضر شاخص بيننا، والماضي عرفناه وخبرنا وقائعه، لكن المستقبل يمثل المساحة الزمنية المجهولة تمامًا [١] .

لذا يعتبر الاهتمام بالمستقبل شيئًا مميزًا أو سمة بشرية ظهرت منذ فجر التاريخ، وبهذا كان للفلاسفة والمؤرخين دورٌ كبيرٌ في الماضي في الإعلاء من شأن التفكير بالمستقبل بصورة مباشرة وغير مباشرة، حيث كان يُحيَّ التنبؤ بالمستقبل ويصفه بأنه أسمى الفنون، وبهذا اهتم البشر دائما بالمستقبل، وكان ذلك ظاهر بوضوح في كل الحضارات القديمة حيث سعت بهذا إلى تطوير وسائل وأساليب التنبؤ بالمستقبليات.

وتعتبر الدراسات المستقبلية محاولة لاستكشاف المستقبل وفق الأهداف والخطط، وهي ليست نتاجا للتقدم العلمي الحديث بل هي جزء من الثقافة البشرية وتفسيرًا للعملية المستقبلية وبهذا اتضحت الدراسات المستقبلية على أنها نستند على عدد من الأسس وأنها أكثر جدل وإثارة وتركيز على الأهمية الحاسمة للبدائل، كما أصبحت الدراسات المستقبلية تشكل علمًا وجهدًا علميًا منظمًا لتوضيح التحديات الحالية والمستقبلية، وميدانًا من ميادين المعرفة يزداد الاهتمام بها في الدول المتقدمة وتشهد بذلك تطورات متلاحقة في مناهجها وأساليبها وتطبيقاتها حتى صارت لها مكانة مرموقة بين سائر ميادين المعرفة، ولم يعد ثمة حرج في الإشارة إلى هذا الميدان باعتباره علمًا من العلوم الاجتماعية .

ومن دون شك فإنَّ علم المستقبليات يحاول وصف المستقبل ورسمه وتحديده بواسطة الحاضر ويهتم ببناء الأسس الفكرية المستندة بشكل لا جدال فيه إلى المعطيات العلمية لتمكنه من الاستحكام والتثبيت من معلوماته التي تخص الظاهرة المراد استشرافها .

إنَّ الدراسات المستقبلية تحمل صفة العلم بسبب اعتمادها على مناهج علمية مهمة في التحليل واستخدامها للأدوات العلمية مثل الاستنتاج والتحليل والمقارنة والمنطق، ويضاف لذلك الالتزام بالموضوعية ووجود غاية التي تسعى إليها تلك الدراسات إضافة إلى استخدام وسائل المعرفة [٢] .

ويتناول هذا البحث تعريف الدراسات المستقبلية وأهدافها وأهميتها في مجال العلاقات.

أ: تعريف الدراسات المستقبلية:

---

(1) وليد عبد الحي : مناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العالم العربي ، الطبعة الأولى (أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٧م) ، ص٧ .

[1]-شيماء نقاز (٢٠١٧م): الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ص٣ .

المعنى اللُّغوي للاستشراف، يحمل في مضمونه معاني النظر إلى الشيء البعيد، ومحاولة التعرف عليه، واتخاذ السُّبل التي توصل إلى ذلك بدقة كالصعود إلى مكان مرتفع يُتيح فرصة أكبر للاستطلاع [٣]، وفي لسان العرب: "وقبل الشيء وأقبل: ضد دَبَر وأَدْبَرَ وقبلت المكان: استقبلته " [٤] .

ونظرًا لحداثة الاهتمام بالعمل المستقبلي نسبيًا، وعلى الأخص في الدول النامية فإن من الأهمية بمكان، الإشارة إلى أهم المفاهيم والمصطلحات المستخدمة، أو ذات العلاقة بالاستشراف والدراسات المستقبلية، وتتباين المفاهيم المستخدمة للإشارة إلى الدراسات المستقبلية، وأهمها:

١) علم المستقبل Futurology:

وظهر في الولايات المتحدة عام ١٩٤٤ على يد السياسي الالماني أوسيب فلختايم لإدانة الماركسية، وهو مشتق من الكلمة اللاتينية Futurms التي تعني المستقبل، الكلمة اليونانية "Logos" التي تعني العلم[٥]. فعلم المستقبل Futurology ارتبط تاريخيًا بالتبشير بمستقبل التكنولوجيا وتأثيرها الحاسم في تحديد صورة المستقبل بالنسبة للعالم ككل، وهو يعني التبشير الجزئي ببعض جوانب المستقبل[٦]، وأصبح مصطلح قديم يستخدم فقط في إطار فكاهي أو للهجوم عليه[٧].

٢) الدراسات المستقبلية Futures Studies:

وهو الأكثر انتشارًا في العالم بعد توجيه انتقادات حادة إلى مصطلح علم المستقبل لالتزامه بالطابع البراغماتي التكنولوجي الأمريكي وإهمال الجوانب الاجتماعية، وكذا عدم تحقيقه لشروط العلم بتركيزه على المعرفة فقط[٨]، فالدراسات المستقبلية هي جهد علمي منظم لدراسة صياغة مجموعة تنبؤات مشروطة تشمل المعالم الرئيسية للأوضاع مجتمع أو أكثر عبر مرحلة زمنية مقبلة[٩]، وهي الدراسة المنظمة للمستقبلات المحتملة، الممكنة، والمرغوبة [١٠] .

- **المستقبل الممكن Possible future : يُعبر عن البدائل الممكن وقوعها .**
- **المستقبل المحتمل Probable future : يُعبر عن البدائل المحتمل وقوعها بشدة ، أو تلك المرجح حدوثها .**
- **المستقبل المرغوب Desirable future : يُعبر عن البدائل المفضل وقوعها [١١] .**

٢-خالد بن إبراهيم العواد مستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية: مؤشرات واستشراف، (الرياض: وزارة المعارف، مركز التطوير التربوي ، ١٩٩٨م) ص .

٣-ابن منظور : لسان العرب ، الطبعة الثالثة (دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤ه) ، ج١١ ص٥٣٧ .

4) Bell , Wendell , Foundations of future studies **, op. cit.**, p:69 .

[١]- عواطف عبد الرحمن: الدراسات المستقبلية " الإشكالات والآفاق ، مرجع سابق ، ص١٤ : ١٥ .

2- Coates, Joseph, the future of foresight – A US perspective**, Technological Forecasting & Social Chang**, 77 (2010) p: 1428 .

[3]- ضياء الدين زاهر: مقدمة في الدراسات المستقبلية : مفاهيم – أساليب – تطبيقات ، مرجع سابق ، ص٤٩ : ٥٠ .

4- سالم الخوالدة وآخرون : تصورات أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية لمستقبل الحياة على كوكب الأرض حتى ٢٠٢٠م، مجلة جامعة دمشق ، المجلد: ٢٥ ، عدد: ٣ : ٤ ، ٢٠٠٩ ، ص٢١٥ .

5- Inayatullah, Sohail, Futures studies: theories and Methods (spain: Madrid , BBVA,2013, p: 37 .

٦-دراسة حول رصد وتحليل بعض التنبؤات العالمية وانعكاساتها المستقبلية على دولة الكويت ، مرجع سابق ، ص٨ .

٣) المستقبلات البديلة Alternative future:

يُعد من جانب الكثيرين المفهوم المحوري للدراسات المستقبلية، ويفترض هذا المفهوم أن الأفراد أو الجماعات ليسوا مقيدين بمسار محدد بذاته إلى مستقبل واحد، وأنه باستخدام قدراتهم على التنبؤ وصنع القرار يمكن أن تتوافر لهم الإرادة الحرة للاختيار من بين تشكيلة واسعة من المسارات والاختيارات المستقبلية [١٢] .

٤) الاستشراف The Foresight:

وهو مفهوم واسع الانتشار في الكتابات الانجلو- أمريكية، وينتظر التغيير ثم يتحرك بعدها كرد فعل، واستباق التغيير Preactivity هو ما يقود كل المداخل في الدراسات المستقبلية، التنبؤ ،Forecasting بناء السيناريو، والرؤية Foresight[١٣]، وهناك من يرى أن هذا المصطلح ظهر في ثمانينيات القرن العشرين و يستخدم بشكل واسع حاليًا لتطوير التوجه الاستراتيجي [١٤].

وقد تعددت المصطلحات عند العرب للدلالة على دراسة المستقبل، إلا أن مصطلحات استشراف المستقبل، المستقبلية، وعلوم المستقبل أكثر انتشارا من غيرها، وإن كان المصطلح الأول هو الأكثر تداولا في الأدبيات العربية ويفضله البعض لما يحمله من دلالة عريقة في اللغة العربية[١٥]، وهو يعني تحديد النظر إلى الشيء بشكل يجعل الناظر أقوى على إدراكه واستبيانه كأن يبسط الكف فوق الحاجب كالمستظل من الشمس أو ينظر إليه من شرفة أو مكان مرتفع أو يمد عنقه أو يسدد بصره نحوه[١٦]. فمعنى الاستشراف في اللغة يدور حول العلو، والمجد والحسب، والاستقبال، فالشين والراء والفاء أصل يدل على علو وارتفاع، والاستشراف لا يعني ضمان وقوع المستقبل بقدر ما يعطي قراءات تساعد في التحسب والتوقع، ويستند إلى طرق محسوبة ونظريات لها بعدها الرقمي، لنظرية الاحتمالات، التنبؤات الإحصائية [١٧] .

وبعد مراجعة تعريفات الدراسات المستقبلية يتضح أنه لا يوجد إجماع على تعريف موحد؛ لانعدام الوعي بتاريخها البحثي [١٨]، وتعدد تصورات هذه الدراسات، ووجود بعض الالتباسات بينها وبين اليوتيوبيا والتخطيط والتنبؤ [١٩]. والمصطلح الأكثر انتشارًا في العالم هو الدراسات المستقبلية Futures Studies وظهر في الولايات المتحدة، ويراه البعض أصدق المصطلحات دلالة عليها؛ فكلمة (الدراسات أو الدراسة) تُفيد جهدًا مبذولًا، وكلمة (المستقبلية) تعني

---

[7]-نفس المرجع السابق ، ص٩ .

1-Coates, Joseph, the future of foresight – A US perspective**, Technological Forecasting & Social Chang**, 77 (2010) p 1457 .

2- أمنية الجمل : مرجع سابق ، ص٢٩ : ٣١ .

3- مالك عبد الله المهدي: ماهية مفهوم ودلالات الدراسات المستقبلية ، في: ملتقى الرؤى المستقبلية العربية والشراكات الدولية (السودان ، الخرطوم ٣ : ٥ فبراير ، ٢٠١٣) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاستراتيجية ، ص٤ : ٥ .

[16]- علي عبد الرازق جلبي: مرجع سابق ، ص١١٨ .

5- عاصم محمد حسين: استشراف المستقبل من منظور إسلامي ، مداخل أساسية (مكتبة الإسكندرية ، وحدة الدراسات المستقبلية ، سلسلة أوراق ، عدد١٨ ، ٢٠١٥) ، ص١٧ : ١٨ .

6- أمنية الجميل: مرجع سابق ، ص٢٦ .

7- عبد الباسط عبد المعطي: الدراسات المستقبلية : المتطلبات والجدوى العلمية والمجتمعية ، مرجع سابق ، ص٥٦ .

أنها تستهدف جزء من المستقبل بدراسة العوامل المؤثرة فيه[٢٠]، يليه مصطلح الرؤية المستقبلية La Prospective وطرحه الفيلسوف في الفرنسي برجيهGaston Berger وزميله جوفينيل في منتصف خمسينيات القرن العشرين كبديل لعلم المستقبل[٢١] ومفهوم الرؤية المستقبلية لا ينتظر التغيير ولكنه يهدف للاستباق والسيطرة لإحداث التغيير المرغوب Proactivily، بوسائل التخطيط الاستراتيجي[٢٢] .

ب: أهداف الدراسات المستقبلية:

محاولة استشراف المستقبل تهدف إلى التمكن من السيطرة عليه، وصناعة عالم أفضل يعيش فيه الإنسان، كما أنها تهدف إلى مساعدة صانعي القرار على اتخاذ قرارات وسياسات رشيدة، فليس الهدف منها هو الإنباء عن المستقبل، بمعنى تقديم تنبؤات غير شرطية وغير احتمالية بالأحداث المستقبلية. وبشكل أكثر تحديدًا يمكن القول أن الدراسات المستقبلية تساعدنا على صنع مستقبل أفضل، من خلال ما تحققه لنا من أهداف، أهمها[٢٣]:

١) **تفسير الماضي وتوجيه الحاضر، فالماضي له تأثير على الحاضر وعلى المستقبل، وإن كثيرًا من الأمور تتوقف على كيفية قراءة وإعادة قراءة الماضي .**
٢) **تقديم الأفكار والمقترحات التي تساعد المجتمع على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية السريعة، حيث تحاول رسم صور للمجتمع من حيث القيم الاجتماعية والعادات التي من الممكن إهمالها أو إدماجها في ثقافة المجتمع، وكذلك النظم والاتجاهات السياسية المتوقع حدوثها في المستقبل، ومدى تأثيرها على النظم التعليمية السائدة في المجتمع في المستقبل .**
٣) **توفير القاعدة المعرفية التي تلزم لصياغة الاستراتيجيات ورسم الخطط، فكل عمل تخطيطي جاد غالبًا ما يكون مسبوقًا بنوع ما وبقدر ما من العمل الاستشرافي، كطرح بدائل أولية مثلًا لمعدلات مختلفة للنمو.**
٤) **توفير إطار زمني طويل المدى لما قد يُتخذ من قرارات اليوم، ومن ثم العمل لا على هَدي الماضي ولا بأسلوب تدبير العيش يومًا بيوم، أو معالجة الأزمات ومواجهتها بعد أن تكون قد وقعت؛ بل العمل وفق نظرة طويلة المدى وبأفق زمني طويل نسبيًا .**
٥) **فحص مجموعة متنوعة من المتتاليات أو المترتبات "إذًا ... عندئذٍ"، وهذا الهدف يضعنا غالبًا في مجال توليد السيناريو أو أسلوب مباراة المحاكاة، أي استكشاف مجموعة من النواتج التي قد تكون ذات تأثير علينا وعلى مستقبلنا .**
٦) **إعادة اكتشاف أنفسنا ومواردنا وطاقاتنا، واكتشاف مسارات جديدة يُمكن أن تحقق تنمية شاملة وسريعة ومتواصلة .**
٧) **مساعدة الأفراد على الحياة في عالم متغير، وذلك عن طريق توفير خبرات سابقة، حتى لا يأتي المستقبل صدمة، وإحداث التوازن بين متطلبات الحاضر في مواجهة تلك الخاصة بالمستقبل .**

8- عبد الله المديفر: الدراسات المستقبلية وأهميتها للدعوة الإسلامية ، مرجع سابق، ص٨ .

1- ضياء الدين زاهر: مقدمة في الدراسات المستقبلية : مفاهيم – أساليب – تطبيقات ، مرجع سابق ، ص12 .

-2Godet, Michel, Future memories, **Op . Cit**., p: 1457 , 1458 .

٣- ضياء الدين زاهر: الدراسات المستقبلية مفاهيم دراسات تطبيقات، مركز الكتاب للنشر والمركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٥٦.
وانظر:

_ فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي : مرجع سابق، ص : ٢٨-٢٩.

_ محمد ماهر محمود الجمال: مستقبل التعليم العربي باستخدام مدخل tip، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا، العدد٢، المجلد (١٧) ، ٢٠٠٣، ص ١٨٩.

ومن هنا تكتسب الدراسات المستقبلية طابعها الخاص وأهدافها النوعية داخل العلوم الإنسانية والاجتماعية. فهذه الدراسات لا تهدف إلى التنبؤ بالمستقبل أو تقديم نبوءات غير مشروطة وغير احتمالية بالأحداث المستقبلية؛ بل تقدم فهمًا احتماليًا ومشروطًا للمستقبل، لذا تتعدد السيناريوهات التي يقدمها الاستشراف. كما لا تهدف إلى وضع الخطط والاستراتيجيات، وإن كانت تفيد في توفير القاعدة المعرفية اللازمة لرسم الخطط وصياغة الاستراتيجيات، كما تفيد في اكتشاف المشكلات قبل وقوعها والتهيؤ لمواجهة التغيرات الحادثة في المستقبل، بالإضافة إلى ذلك تساعد الدراسات المستقبلية في اكتشاف مواردنا وطاقاتنا، وبلورة الخيارات الممكنة والمتاحة وترشيد عملية المفاضلة بينها [٢٤].

فالدراسات المستقبلية عملية ممنهجة تخضع للأساليب العلمية، تقدم عدة صور للمستقبل وفق قاعدة علمية وبيانات وإحصاءات، تهدف إلى تحديد العوامل الحاكمة في تشكيل المستقبل، وكيفية التدخل لتوجيه تلك العوامل لتحقيق أهداف منشودة تم وضعها سلفًا، والاستعداد للمستقبل بما يحمله من مخاطر.

أهمية الدراسات المستقبلية:

أصبح استشراف المستقبل في عالم اليوم ضرورة ملحة في جميع الأمور وعلى كافة المستويات؛ فبعد أن كان صناع القرار يتعاملون مع قضايا محلية أو إقليمية، اكتسبت مشكلات اليوم طابعًا أكثر عالمية وأبعد مدى وباتت أسبابها معقدة أو مرتبطة فيما بينها[٢٥] **ولأن السمة المميزة للعصر الحالي هي التغير السريع والمضطر، فإنه يتوجب علي البشرية الاستعداد له ومواجهته بجهد جماعي علمي يستشرف هذه التغيرات وما تنذر به من تحديات**[٢٦]**، كما توجب على المنظمات والكيانات المختلفة التعرف على الاتجاهات المستقبلية وتغيرات السوق للبقاء والاستمرار**[٢٧]**، ويري ألفين توفلر في كتابه صدمة المستقبل أننا سنواجه مصاعب متزايدة في فهم المشكلات إذا لم نستعن بالمستقبل كأداة للفهم ولتوضيح ما يمكن أن نفعله**[٢٨]**، والرجل العصري لا ينظر للماضي ببساطة ولكنه يراه في ضوء معناه بالنسبة للحاضر والمستقبل**[٢٩]**. وزادت أهمية دراسة المستقبل بسبب ما يواجه عالم اليوم من مشاكل معقدة ومتشابكة**[٣٠]**. فالبحث المستقبلي يشكل عماد تطوير وتنمية المجتمع الحديث، وبرسم سياسات مستقبلية مرغوبة للتنمية في كافه المجالات والميادين** [٣١] .

فالدراسات المستقبلية تساعد في صنع مستقبل أفضل بفضل ما تؤمنه من منافع متعددة أهمها :

---

(١) محمد عبد الحميد إبراهيم: الاتجاهات المعاصرة في دراسة المستقبل رؤية سوسيولوجية، مجلة شؤون اجتماعية، العدد (٨٥) ، ٢٠٠٥م ، ص ١١٠.

١- أبو هنطش عبد المجيد أحمد ، مرجع سابق ، ص٣: ٤ .

٢- محمد إبراهيم منصور: توطين الدراسات المستقبلية في الثقافة العربية : الأهمية والصعوبات والشروط (مكتبة الإسكندرية وحدة الدراسات المستقبلية ، سلسلة أوراق ، عدد: ٢٠ ، ٢٠١٦م) ، ص٢٦ .

٣- Varum, Celeste & Melo, Carla,Directions in scenario planning literature,**Futurs**, 42,2010, p:355 .

٤- ألفين توفلر : صدمة المستقبل : المتغيرات في عالم الغد ، ترجمة: محمد علي ناصف ، الطبعة الثانية (القاهرة ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، ١٩٩٠م) ، ص٤ .

٥- Bell,Wendell &Mau, James (Ed. ,) Sociology of the future:Theory,case,and annotated Bibliography, 3th ed., (USA:New York, Russel SAGE foundation, 1973) p:7 .

٦- راجي عنايت : المستقبل بين الشرق والغرب ، الطبعة الثانية (القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٧م) ، ص١٠ : ١٣ .

٧- رفيق المصري : خيار الدولتين : الفلسطينية والإسرائيلية والسيناريوهات البديلة ، مجلة دراسات مستقبلية فلسطينية ، ٢٠١٤ (فلسطين ، جامعة القدس المفتوحة ، مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي ، ٢٠١٤م) ، ص٥ .

١) تنمية وتطوير الوعي للاهتمام بالمستقبل، وتحريك العقل العملي والفكر الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بل والنفسي العام، وتقدم رؤية طويلة المدى ومعارف متعلقة بها لأوجه متعددة للمستقبل[٣٢] .
٢) استباق الازمات ومنع حدوثها والمساعدة في عمليات صنع القرار، والإسهام في تقدم العلم والفكر.
٣) بلورة الخيارات الممكنة والمتاحة والمفاضلة بينها واستطلاع تداعياتها، لتحديد الاختيارات المناسبة [٣٣] .
٤) توفر المعلومات الذي تقوم عليها عملية التخطيط وتقدم المستقبلات البديلة لاختيار أفضلها.
٥) تقوية الابتكارية بمساعدة الجميع في تنظيم المعرفة بأساليب جديدة، وتطوير مداخل إدارية جديدة [٣٤] .
٦) ترسم خريطة كلية للمستقبل باستقراء الاتجاهات الممتدة والاتجاهات المحتمل ظهورها في المستقبل والأحداث المفاجئة (Wildcards) والقوى الدينامية المحركة للأحداث (Driving Forces) .
٧) استثمار التراث الإسلامي في الدراسات التي تستند لحداثة وأصالة على مستوى الأفكار والمشاريع [٣٥] .

أنماط الدراسات المستقبلية:

أولا: الضوابط المنهجية للدراسات المستقبلية:

رغم أن الدراسات المستقبلية مجال لا يمكن أن يتصف بأنه علمي (لأن هدفه، وهو المستقبل لم يتواجد بعد) إلا أن هناك الكثير من المناهج البالغة التطور تحت تصرف هذه الدراسات، كما أن بإمكانها أن تكون مفيدة لمجالات علمية أخرى، ورغم أن الدراسات المستقبلية تتشارك الكثير من الخصائص المتشابهة للفن، كما تفعل مع العلم، فإنها في الأساس علم، فعلى عكس الفنانين فإن باحثي الدراسات المستقبلية مقيدون بالسعي وراء الحقيقة كما العلماء، واذا كانت تأكيداتهم في جزء منها قائمة على حدس إضافي تتداخل فيه التنبؤات، فانهم قد يجدوا قاعدة لتأكيداتهم في المنطق العقلاني والموضوعي، والذي يشابه- إن لم يكن مطابقا- التفكير العلمي[٣٦]. فاستشراف المستقبل ليس تنبؤ بالغيب بل هو علم له مقوماته وفنونه[٣٧]، فالمستقبل هو ما لم يحدث بعد فهو مجال الممكن والاحتمالات والاحلام ،الخطط، والمشروعات [٣٨] .

وعملية التنبؤ العلمي بالمستقبل ليست لعبة حظ، فهي تعتمد حاليًا على جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتصنيفها، والاعتماد المكثف على الكمبيوتر، فالعالم المستقبل يقدم الى الكمبيوتر كافة المؤشرات والمواقف

٨- Kadlubek, Sabine, et.al.,Futures Studies methods for Knowledge management , in academic research, In : Janowicz, Krzysztof, et.al. ,Knowledge engineering and Knowledge management, 19 lnternational Conference (Sweden:Linkoping,Springer) Nov 24-28,2014,p:201.

١-إبراهيم العيسوي ، مرجع سابق ، ص٨ .

٢- Shuttenberg, Ernest, present values and future studies ,**Educational Horizons**, V.61,N.2,1983,p:100 .

٣- رحيم الساعدي : المستقبل في الفكر اليوناني والإسلامي : مدخل إلى علم الدراسات المستقبلية ، ج١ ، (بغداد ، دار الفراهيدي ، ٢٠١١م) ، ص٢٨ .

١- ويندل بل : الدراسات المستقبلية وفلسفة العلم الحديث ، ترجمة: أمنية الجمل ومحمد العربي (مكتبة الإسكندرية ، وحدة الدراسات المستقبلية ، سلسلة أوراق ، عدد: ١٩ ، ٢٠١٦م) ، ص٣٩ .

٢- محمد الرجراجي بريش ، المدخل إلى علوم المستقبل ، مجلة الهدى ، (المغرب ، الرباط)عدد: ٢١ ، ١٩٨٩م ، ص٤٢ .

(3) Adam,Barbara, Has the future already happened? ,In:Future matters :futures Known, created and minded, **An International Confidence** (U.K:Cardiff University) , sep, 4-6,2006,p:1

والاتجاهات التي تكون غالبا شذرات من المعلومات المتناثرة والغامضة، ثم يقوم بتحليل النتائج التي يقدمها الكمبيوتر ويحاول أن يستنبط من ذلك الاتجاه الذي تسير وفقه الأمور[٣٩]. وهناك عدة مكونات لعملية الرؤية المستقبلية يتمثل اهمها في :تقييم وفهم الماضي، التنبؤ بمجالات المستقبل، دراسة المستقبلات البديلة، وضع رؤية للمستقبل، ابتكار المستقبل، تأسيس أو تنظيم البحث المستقبلي [٤٠]. وعملية التنبؤ تبدأ بجمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتصنيفها، طرح افتراضات منطقية مترابطة[٤١]، تكوين رؤية تخيلية، نشر صور محددة للمستقبل، تقييم هذه الرؤى كصور مرغوبة أو مرغوبا عنها، وأخيرًا القيام بأعمال معينة لإيجاد هذه الصور في الواقع أو لمنع حدوثها [٤٢] .

ورغم الاهتمام المتزايد بالدراسات المستقبلية فانه لازالت علم حديثة العهد لم يستكمل بعد اطره النظرية والمنهجية[٤٣]؛ فالخطاب الاستشرافي احتمالي بالضرورة يتضمن تعيين الحرجة للمستقبل وحساب الفرص والمأزق المستقبلية في ضوء القيود والإمكانات القائمة والاحتمالية [٤٤]وثمة مجموعة من الخصائص المنهجية المرغوب توافرها في الدراسات المستقبلية الجيدة من أبرزها:

١) **الشمول والنظرة الكلية للأمور ومراعاة التعقيد Complexity: في سياق منهجي عابر للتخصصات، حيث يجرى التعقيد في كافة مظاهر الحياه ابتداء بالإنسان نفسه، فالفيزياء وحدها- مثلا -لا تستطيع توضيح مسارات الأشياء من خلال قوانينها فقط، ووجود هذا التعقيد في حد ذاته يجعل التناول السببي للعلاقات الظواهر فيما بينهم حذرا، وهو يدعم بشدة ظهور أحداث وعلاقات جديدة يتطلب التفريق فيها بين العلة والمعلول جهدا ليس باليسير[٤٥].**
٢) **القراءة الجيدة للماضي: باتجاهات مضادة للاتجاه العام السائد؛ حيث أنه كثيرا ما تشكل الأخيرة مفاتيح جيدة لفهم الاتجاهات المحتملة في المستقبل، وتفيد في معرفة تجارب الآخرين وخبراتهم.**
٣) **الحيادية في التعرف على كل البدائل، وتحليل الادعاءات وتداعياتها، وفق معايير متفق عليها سلفاً.**
٤) **عمل الفريق المتفاهم والمتعاون وأن يقوم بوضع الخطة أكثر من شخص لضمان زيادة نسب النجاح [٤٦] .**
٥) **استخدام قائمة بأنواعها المعلومات المتعلقة بمهمة التنبؤ ومشكلته ومراحل التنبؤ التي سيمر بها .**
٦) **دراسة البيانات في شكل رسومات توضيحية أفضل من الجداول عند القيام بإصدار الأحكام التنبؤية .**
٧) **المزج بين الأساليب الكيفية والكمية واستخدام أكثر من طريقة لتقليل التحيز وعدم الثبات في القياس [٤٧] .**

---

(٤) راجي عنايت ، مرجع سابق ، ص١٥ .

٥- Dator, Jim,Alternative future at the Manoa school, **Journal of Futures Studies**, 14 (2),2009,pp: 2 : 3 .

٦- راشد الدوراري، وآخرون ، وثيقة منهجية حول الدراسات الاستشرافية (تونس ، وزارة التربية ، المركز الوطني للتجديد البيداغوجي والبحوث التربوية ، قسم البحوث الاستشرافية والمقارنة ، أكتوبر ، ٢٠١١) ، ص٣ .

٧- Bell, Wendell, Foundations of future studies, **op. cit**., p: 96 .

٨- عواطف عبد الرحمن: بحوث في الصحافة المعاصرة، مرجع سابق ، ص٣١٩ : ٣٢٠ .

٩- محمود عبد الفضيل: مرجع سابق ، ص٥١ : ٥٢ .

١- عاصم محمد حسين ، مرجع سابق ، ص٢٣ : ٢٤ .

٢- إبراهيم العيسوي: مرجع سابق ، ص١٢ : ١٤ .

3-Harvey, Nigel , improving Judgemement in forecasting, In: Armstrong, Scott, (Ed.,) **principles of forecasting: a Handbook of researchers and practitioners** (USA: New york, Kluwer Academic publishers, 2002) p: 59 : 65 .

٨) عدم صلاحية الاعتماد على أسلوب العينات في انتقاد المصادر وجمع البيانات؛ فبيانات البحوث المستقبلية عادة ما تستخدم للعرض الصادق لحركة المتغيرات وتطورها .

٩) يجب أن تقوم العملية على خطوات منهجية منتظمة، وأن يتم توثيقها ليستطيع الآخرون تتبعها، وأن يتم توفير أدوات الحكم بصدق التنبؤ والثقة في النتائج المستقبلية .

١٠) تحديد المدى الزمني للتنبؤ، حيث ترتبط دقة الاستدلال بهذا المدى وابتعاده أو اقترابه من تاريخ العمل المنهجي، فكلما زاد المدى الزمني تأثر مستوى اليقين في الحكم

١١) والاستدلال[٤٨] .

وحيث أن كل الأشياء قد يكون لها مستقبل، فإن موضوع الدراسات المستقبلية صعب التحديد، كما أن موضوعات الدراسة المحتملة متعددة بتنوع البيئات المختلفة، لذا فإن حقل المستقبليات بالضرورة يتحاوز التخصصات، ويتشارك فيه كل من الموضوعات المتنوعة والخبرات المدروسة في الحقول العديدة المختلفة [٤٩]، ويقترح جوديت ٦ طرق وبرامج للمساعدة في الاستشراف وهي: ورش العمل، برنامج ميك ماك **Micmac** للتحليل البنائي للنظام، برنامج ماك تور **Mactor** لتحديد الفاعلين، برنامج مورفول **Morphol** لرصد المجال بالتحليل المورفولوجي، برنامج سمك بروب اكسبرت **Smic Prob - Expert** لتقليل عدم اليقين بمقابلات مع الخبراء، وبرنامج ملتي بول **Multipol** لتقييم واختيار الاختيارات الاستراتيجية [٥٠]

ثانيا: أنماط الدراسات المستقبلية:

باحثو الدراسات المستقبلية غالبا ما يكررون الدعوة ليس فقط للتعرف والبحث عن المستقبلات الممكنة ولكن أيضًا للمساعدة في عمل الخطط والاستراتيجيات للتعامل مع هذه المستقبلات[٥١]، وهناك طرق مختلفة للنظر إلى المستقبل، فيمكن النظر الى المستقبل من منظور استقرائي، يتناول الماضي والحاضر ويستقرئ منهما المستقبل، ويمكن النظر إلى المستقبل الذي يعتبر من وجهة نظر الحاضر مدينة فاضلة أو يوتوبيا، ويمكن أيضًا البحث في الحاضر عن مؤشرات لتحقيق الأهداف المأمولة أو إحباط الأمور التي يخشى من وقوعها[٥٢]، وهناك الكثير من التصنيفات للدراسات المستقبلية يمكن التمييز بين أربعة أنماط أساسية للدراسات المستقبلية من حيث طبيعتها ومصداقيتها ودرجة الثقة فيها، وهذه الأنماط هي:

١) **<u>النمط الحدسي:</u>**

يقوم هذا النمط على الخبرة الذاتية للباحث الذي يجري الدراسة المستقبلية، ويعتقد البعض أن هذا النمط ينتمي إلى العمل الفني أكثر منه إلى العمل العلمي، حيث يفتقر إلى القاعدة الموضوعية من البيانات والملاحظات التي يمكن بالاعتماد عليها تقويم التنبؤات التي يتوصل إليها الباحث تقويمًا علميًا، ولذلك يوصف هذا النمط بالذاتية التي تقوم على الرؤية الحدسية التي تعكس ذاتية الفرد وخبراته الخاصة، كما يقوم هذا النمط على محاولة التعرف على التفاعلات والتشابكات التي تؤدي إلى صورة معينة يتوقعها الباحث سلفًا دون أن يدعي إثباتها، وهنا تبرز العوامل

١- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٢٦٨.

٢- ويندل بل: مرجع سابق ، ص٤١ .

3-Michel, Godet, Creating futures: scenario planning as strategic management tool**, op. cit**., p: vii .

٤- Wheerl, Wright**, op. Cit**., p:27 .

٥- إلينورا باربييري ماسيني، الدراسات المستقبلية والاتجاهات نحو التوحد والاختلاف ، ترجمة: محمد جلال عباس ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية (مصر: اليونسكو) عدد: ١٣٧ ، أغسطس ١٩٩٣ ، ص٣ .

الذاتية؛ فالحدس ليس إلهامًا ولكنه تقدير يراه بعض الناس الذين ينشغلون بهموم مجتمعهم، ويُسلِّمون علميًا ببعض الأفكار والنظريات التي يمكن أن تلخص وتعبر عن مصالح محددة [٥٣] .

٢) النمط الاستطلاعي:

يعتمد هذا النمط على استطلاع مستقبل علاقات قامت في الماضي، حيث يتم التعبير الصريح عن كيفية إجراء هذا الاستطلاع، وهذا المدخل تم استخدامه بعد الحرب العالمية الثانية اعتمادًا على تحليل البيانات واتجاهات التغير، وبالاستعانة بأساليب التحليل الرياضية والاحصائية، والحسابات، وتحليل النظم، والنماذج، وبحوث العمليات، والأسلوب المورفولوجي[٥٤]. وهذا النمط يبدأ من الماضي والحاضر الذي ترسمه قاعدة كبيرة من المعلومات والبيانات عن حركة الظاهرة والعلاقات بين عناصرها وبينها وبين غيرها من الظواهر ونتائج هذه العلاقات، وبناء عليها يصوغ افتراضات حول النتائج المستقبلية، وتحديد صلاحيتها من خلال حقائق ومعطيات الماضي والحاضر معًا[٥٥]. وقد يبدو هذا النمط أكثر موضوعية من النمط الحدسي لاعتماده على البيانات الامبيريقية[٥٦]؛ ولكن يصعب عزل البحث عن ذاتية الباحث في هذا النمط أيضا؛ فالباحث ينتقي المعطيات التي تُسهم في صياغة الافتراضات نفسها، ولذا يتوقف نجاح هذا النوع على مدى تجرد الباحث وتوظيف آليات تُسهم في ضبط اختيار وانتقاء الحقائق والمعطيات و تقرير صلاحية التوقعات [٥٧] . وبذلك فهو يهدف إلى استكشاف صورة المستقبل المتوقع أو المحتمل أو الممكن تحقيقه، لكن في ضوء افتراضات معينة يضعها الباحث من البداية، وفي ضوء قاعدة موضوعية من البيانات ذات الطابع الكمي أساسًا، أي أنه نمط يتحقق فيه قدر كبير من الموضوعية[٥٨] .

٣) النمط الاستهدافي أو المعياري:

يعتبر هذا النمط تطويرًا للنمط الحدسي المستمد من الخبرة والتحليل والبصيرة، وينطلق النمط المعياري من ذاتية الباحث لكنه يتجاوزها مستفيدًا بشتى الإضافات المنهجية التي استحدثتها العلوم التطبيقية والرياضية مع عدم إغفال أهمية الخبرات والاستبصارات، ويتميز هذا النمط بالتدخل الواعي من أجل تغيير المسارات المستقبلية للظواهر المدروسة في ضوء أهداف وأحكام محددة سلفًا، وبذلك تبدأ خطواته المنهجية من المستقبل بتحديد أهداف معينة ثم العودة إلى الحاضر مع تحديد الإجراءات والسياسات الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف في المستقبل [٥٩] .

ويتصل هذا النوع باليوتوبيا (المجتمعات المرجوة) وهو ملئ بالقيم الرفيعة وهو طريقة لتجنب الواقع[٦٠]، وإذا كانت بدايات الخيال العلمي تعود لليوتوبيا، فإن الخيال العلمي يختلف عن اليوتوبيا والفنتازيا، فهو يلتزم بالقوانين العلمية، والمنطق العملي، كما أن الخيال هو حجر الزاوية في النشاط الانساني؛ فهو الذي مكن الإنسان من غزو

١- فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي: مرجع سابق، ص ٥١.

٢- علي عبد الرزاق جلبي ، مرجع سابق ، ص١٢٧ .

٣- نسمة فايق كمال: العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية المتخصصة في مصر خلال الفترة من ٢٠١١ حتى ٢٠٢١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، ٢٠١٤) ، ص٣٥ .

٤-أمنية الجميل ، مرجع سابق ، ص٢٤ .

٥- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٢٦٩ .

١- محمد صالح نبيه: المستقبليات والتعليم، سلسلة موسوعة التعليم في عصر العولمة رقم (١) ، دار الكتاب المصري، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ١٢.

2- خالد قدري إبراهيم: تجويد التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء الدراسات المستقبلية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٥٠ .

٣- إلينورا باربييري ماسيني، مرجع سابق ، ص٤ .

الفضاء، استكشافه، فهمه، ومحاولة السيطرة عليه[٦١]، و يؤمن كل من بل ومركلي Oliver & Wendell Bell Markley بقدرة الدراسات المستقبلية على إحداث تغيير اجتماعي إيجابي [٦٢] .

ففي الخمسين عامًا الأخيرة تحولت دراسة المستقبل من التنبؤ إلى تشكيل المستقبلات البديلة لتكوين المستقبلات المرغوبة[٦٣]وهناك من يرى أن المهمة الرئيسية للدراسات المستقبلية هي أن تسهل للأفراد والجماعات تكوين، وتنفيذ، وإعادة تصور مستقبلاتهم المرغوبة لتوجيه التخطيط الاستراتيجي الذى يحدد عملية صناعة القرار[٦٤]. ويرتبط الوعى المستقبلي بالتفكير الأخلاقي وبصنع القرار بطريقة وثيقة؛ حيث يحدد ما هو مفضل ضمن شروط مجموعة من الأخلاقيات[٦٥]. والحقيقة أن هذه الأفكار ليست جديدة ويمكن تتبعها في آراء أرسطو Aristole ، كما يرفض برجيهGaston Berger، وبلوند Maurice Blondel رؤية المستقبل كمجال يمكن توقعه فقط، ويرون المستقبل كحقل يمكن بناؤه باستخدام المواد والضوابط من الماضي، فالمستقبل لا يمكن التنبؤ به بل يتم إعداده وتجهيزه، بل إن برجيه يذهب إلى أبعد من ذلك بتبني اتجاه الرؤية La Prospective فيرى المستقبل سبب لوجود الحاضر[٦٦]. وينقل هذا التصور عملية الاستشراف من كونها آلية جامدة تعتمد طرقًا حسابية فقط إلى فضاء أوسع، يلتقي فيه المنطق الرياضي مع الأفق الحدسي وهو ما يشكل نوعًا من الاتساق الطبيعي للإنسان[٦٧] .

٤) <u>نمط الأنساق الكلية:</u>

يركز هذا النمط على مجمل المتغيرات والمتشابكات في إطار موحد يجمع بين النمطين السابقين في شكل تغذية مرتدة، تعتمد على التفاعل المتبادل بينهما، حيث لا تهمل ماضي الظاهرة المدروسة ولا تتجاهل الأسباب الموضوعية التي سوف تفرض نفسها لتغيير المسارات المستقبلية لها، كما يستفيد هذا النمط من مزايا النمطين السابقين، أي يجمع بين البحوث الاستطلاعية التي تستند إلى البيانات والحقائق الموضوعية، وبين البحوث المعيارية التي تولي أهمية خاصة للقدرات الإبداعية والتخيل والاستبصار، ويمثل هذا النمط خطوة متقدمة في المسار المنهجي للبحوث المستقبلية المعاصرة [٦٨] .

فإذا كانت المقاربة الاستطلاعية امتدادية غير مبدعة، والاستهدافية قد تجنح إلى الخيال المفرط، فإن كلتا المقاربتين تشوش صورة المستقبل، ما دفع لالتماس مقاربة ثالثة مركب منهما تعظم مزايا كل منهما وتتلاشى عيوبه،

٤- شاكر عبد الحميد: الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد: ٣٦٠ (الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠٠٩) ، ص٢٥٢ : ٢٥٤ .

5-Kicker, Darrell**, op. cit**., p: 161 : 174

6-Inayatullah, Sohail**, op. cit**., p: 37 .

1- Dator, Jim, What future studies is, and is not, p: 1, Available at: www**. Futures. Hawaii. edu**, retrieved at: 24 – 8 – 2016 .

٢- توم لومباردو ، قيمة الوعي بالمستقبل، في: سينثيا ج. واجنر (محرر) ، الاستشراف والابتكار والاستراتيجية ، ترجمة صباح صديق الدملوجي (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٩م) ، ص٤٤١ .

-3Godet, Michel, Future Memories**, op. cit**., p: 1457 **.**

٤- عاصم محمد حسين، مرجع سابق ، ص١٨ : ١٩ .

٥- أميل فهمي شنودة: فعالية الدراسات المستقبلية في التنبؤ للتخطيط الاستراتيجي وجودته في التعليم العالي، المؤتمر السنوي العربي الخامس الدولي الثاني، "الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، الفترة من ١٤-١٥، ٢٠١٠ ،كلية التربية النوعية بالمنصورة ، ص ١٠ .

وهي المقاربة المركبة[٦٩]أو ما يُطلق عليه مدخل الرؤية الاستراتيجية وهو المستوى الذي ينظر فيه الأفراد إلى المستقبل على أنه مشروع سيغير الواقع وفقًا لمؤشرات محددة، مع الأخذ في الاعتبار البيانات الامبيريقية لاتجاهات الماضي وظروف الحـاضـر[٧٠] .

وتجمع هذه الطريقة كل مزايا الطرق المختلفة؛ فهي لا تغفل معطيات الماضي والحاضر، وكذا تسمح بتوظيف الحدس والإبداع، والفارق بينها وبين المقاربة المعيارية أن المعيارية تسعى للأمثل وإن لم ينطلق من الحاضر [٧١]. ويمثل المدخل التكاملي خطوة متقدمة في المسار المنهجي للبحوث المستقبلية المعاصرة[٧٢]، فرؤية الإنسان للمستقبل يجب أن تنبني على أكثر من معرفة أو تخيل ما سيكون، فيجب أن تنبني أيضًا على الإحساس بماذا ينبغي أن يكون [٧٣]. فالأساليب المتكاملة لبحوث المستقبليات توفر خيارات أغنى من الدراسات التقليدية، وتمكن من الفحص العميق لإيجاد محركات التغيير، الاستراتيجيات والبيئات والميسرة، والمسالك التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف، مع وضع التطورات الخارجية في الاعتبار[٧٤]. وبالمزج بين الواقع والخيال يستطيع الانسان ان يخطط للمستقبل بالاختيار بين عدد من البدائل والاحتمالات، ويمكنه بعد النظر هذا من تجنب الكوارث كما يمكنه من أن يكسب مزيدًا من وقت الفراغ والراحة [٧٥] .

ومن الملاحظ على الرغم من وجود بعض الاختلافات المنهجية بين تلك الأنماط ـ تتفاوت في درجة اعتمادها على الذاتية، لكن في نفس الوقت لا يمكن أن يخلو أيًا منها من تلك الصفة؛ حتى النمط الاستطلاعي الذي يعتمد على البيانات، ويستكشف الآثار المستقبلية المحتملة والقائمة على افتراضات معينة، قد لا تخلو تلك الافتراضات من التأثر بمواقف الباحث الذاتية تجاه القضية المدروسة وكذلك توجهاته الايدلوجية والقومية، كما أنه لا يمكن ترجيح كفة نمط على الآخرين؛ فلكل منهما مزاياه وخطواته، مع اعتبار أن نمط الأنساق الكلية يجمع بين مزايا الأنماط السابقة له.

١- ضياء الدين زاهر: مقدمة في الدراسات المستقبلية : مفاهيم – أساليب – تطبيقات ، مرجع سابق ، ص٥٤ .

٢- أمنية الجميل ، مرجع سابق ، ص٢٤ : ٢٥ .

٣- عبد الباسط عبد المعطي: الدراسات المستقبلية : المتطلبات والجدوى العلمية والمجتمعية ، مرجع سابق ، ص٥٩ : ٧٦ .

٤- وائل محمد إسماعيل ، مرجع سابق ، ص٧٨ .

5-Ogilvy, Jame**, op. Cit.**, p:5 .

6- ريتشارد سلوتر: المستقبليات المتكاملة عصر جديد لممارسي المستقبليات ، مرجع سابق ، ص٥١٠ : ٥١١ .

7 –جون ج. تايلور، عقول المستقبل، ترجمة لطفي فطيم، سلسلة عالم المعرفة، عدد: ٩٢ (الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٥م) .

المراجع

١. وليد عبد الحي : مناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العالم العربي ، الطبعة الأولى (أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٧م) ، ص٧ .

٢. شيماء نقاز (٢٠١٧م): الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ص٣ .

٣. خالد بن إبراهيم العواد مستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية: مؤشرات واستشراف، (الرياض: وزارة المعارف، مركز التطوير

٤. التربوي ، ١٩٩٨م) ص .

٥. ابن منظور : لسان العرب ، الطبعة الثالثة (دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤ه) ، ج١١ ص٥٣٧ .

٦. Bell , Wendell , Foundations of future studies , op. cit., p:69 .

٧. عواطف عبد الرحمن: الدراسات المستقبلية " الإشكالات والآفاق ، مرجع سابق ، ص١٤ : ١٥ .

٨. ضياء الدين زاهر: مقدمة في الدراسات المستقبلية : مفاهيم – أساليب – تطبيقات ، مرجع سابق ، ص٤٩ : ٥٠ .

٩. سالم الخوالدة وآخرون : تصورات أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية لمستقبل الحياة على كوكب الأرض حتى ٢٠٢٠م، مجلة جامعة دمشق ، المجلد: ٢٥ ، عدد: ٣ : ٤ ، ٢٠٠٩ ، ص٢١٥ .

١٠. دراسة حول رصد وتحليل بعض التنبؤات العالمية وانعكاساتها المستقبلية على دولة الكويت ، مرجع سابق ، ص٨ .

1. Coates, Joseph, the future of foresight – A US perspective, Technological Forecasting & Social Chang, 77 (2010) p 1457 .

١١. أمنية الجمل : مرجع سابق ، ص٢٩ : ٣١ .

١٢. مالك عبد الله المهدي: ماهية مفهوم ودلالات الدراسات المستقبلية ، في: ملتقى الرؤى المستقبلية العربية والشراكات الدولية (السودان ، الخرطوم ٣ : ٥ فبراير ، ٢٠١٣) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاستراتيجية ، ص٤ : ٥ .

١٣. علي عبد الرازق جلبي: مرجع سابق ، ص١١٨ .

١٤. عاصم محمد حسين: استشراف المستقبل من منظور إسلامي ، مداخل أساسية (مكتبة الإسكندرية ، وحدة الدراسات المستقبلية ، سلسلة أوراق ، عدد١٨ ، ٢٠١٥) ، ص١٧ : ١٨ .

١٥. أمنية الجميل: مرجع سابق ، ص٢٦ .

١٦..

17. Godet, Michel, Future memories, Op . Cit., p: 1457 , 1458 .

١٨. ضياء الدين زاهر: الدراسات المستقبلية مفاهيم دراسات تطبيقات، مركز الكتاب للنشر والمركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٥٦. وانظر:

١٩. فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي : مرجع سابق، ص : ٢٨-٢٩.

٢٠. محمد ماهر محمود الجمال: مستقبل التعليم العربي باستخدام مدخل tip، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا، العدد٢، المجلد (١٧) ، ٢٠٠٣، ص ١٨٩.

٢١.محمد عبد الحميد إبراهيم: الاتجاهات المعاصرة في دراسة المستقبل رؤية سوسيولوجية، مجلة شؤون اجتماعية، العدد (٨٥) ، ٢٠٠٥م ، ص ١١٠.
٢٢.أبو هنطش عبد المجيد أحمد ، مرجع سابق ، ص٣: ٤ .
٢٣.محمد إبراهيم منصور: توطين الدراسات المستقبلية في الثقافة العربية : الأهمية والصعوبات والشروط (مكتبة الإسكندرية وحدة الدراسات المستقبلية ، سلسلة أوراق ، عدد: ٢٠ ، ٢٠١٦م) ، ص٢٦ .
24. Varum, Celeste & Melo, Carla,Directions in scenario planning literature,Futurs, 42,2010, p:355 .
٢٥.ألفين توفلر : صدمة المستقبل : المتغيرات في عالم الغد ، ترجمة: محمد علي ناصف ، الطبعة الثانية (القاهرة ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، ١٩٩٠م) ، ص٤ .
٢٦.راجي عنايت : المستقبل بين الشرق والغرب ، الطبعة الثانية (القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٧م) ، ص١٠ : ١٣ .
٢٧.رفيق المصري : خيار الدولتين : الفلسطينية والإسرائيلية والسيناريوهات البديلة ، مجلة دراسات مستقبلية فلسطينية ، ٢٠١٤ (فلسطين ، جامعة القدس المفتوحة ، مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي ، ٢٠١٤م) ، ص٥ .
28. Kadlubek, Sabine, et.al.,Futures Studies methods for Knowledge management , in academic research, In : Janowicz, Krzysztof, et.al. ,Knowledge engineering and Knowledge management, 19 lnternational Conference (Sweden:Linkoping,Springer) Nov 24-28,2014,p:201.
٢٩.إبراهيم العيسوي ، مرجع سابق ، ص٨ .
30. Shuttenberg, Ernest, present values and future studies ,Educational Horizons, V.61,N.2,1983,p:100 .
٣١.رحيم الساعدي : المستقبل في الفكر اليوناني والإسلامي : مدخل إلى علم الدراسات المستقبلية ، ج١ ، (بغداد ، دار الفراهيدي ، ٢٠١١م) ، ص٢٨ .
٣٢.ويندل بل : الدراسات المستقبلية وفلسفة العلم الحديث ، ترجمة: أمنية الجمل ومحمد العربي (مكتبة الإسكندرية ، وحدة الدراسات المستقبلية ، سلسلة أوراق ، عدد: ١٩ ، ٢٠١٦م) ، ص٣٩ .
٣٣.محمد الرجراجي بريش ، المدخل إلى علوم المستقبل ، مجلة الهدى ، (المغرب ، الرباط)عدد: ٢١ ، ١٩٨٩م ، ص٤٢ .
34. Adam,Barbara, Has the future already happened? ,In:Future matters :futures Known, created and minded, An International Confidence (U.K:Cardiff University) , sep, 4-6,2006,p:1
٣٥.راجي عنايت ، مرجع سابق ، ص١٥ .
36. Dator, Jim,Alternative future at the Manoa school, Journal of Futures Studies, 14 (2),2009,pp: 2 : 3 .
٣٧.راشد الدوراري، وآخرون ، وثيقة منهجية حول الدراسات الاستشرافية (تونس ، وزارة التربية ، المركز الوطني للتجديد البيداغوجي والبحوث التربوية ، قسم البحوث الاستشرافية والمقارنة ، أكتوبر ، ٢٠١١) ، ص٣ .
٣٨.عواطف عبد الرحمن: بحوث في الصحافة المعاصرة، مرجع سابق ، ص٣١٩ : ٣٢٠ .

٣٩.محمود عبد الفضيل: مرجع سابق ، ص٥١ : ٥٢ .
٤٠.عاصم محمد حسين ، مرجع سابق ، ص٢٣ : ٢٤ .
٤١.إبراهيم العيسوي: مرجع سابق ، ص١٢ : ١٤ .
42. Harvey, Nigel , improving Judgemement in forecasting, In: Armstrong, Scott, (Ed.,) principles of forecasting: a Handbook of researchers and practitioners (USA: New york, Kluwer Academic publishers, 2002) p: 59 : 65 .
٤٣.محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٢٦٨.
٤٤.ويندل بل: مرجع سابق ، ص٤١ .
٤٥.إلينورا باربييري ماسيني، الدراسات المستقبلية والاتجاهات نحو التوحد والاختلاف ، ترجمة: محمد جلال عباس ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية (مصر: اليونسكو) عدد: ١٣٧ ، أغسطس ١٩٩٣ ، ص٣ .
٤٦.فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي: مرجع سابق، ص ٥١.
٤٧.علي عبد الرزاق جلبي ، مرجع سابق ، ص١٢٧ .
٤٨.نسمة فايق كمال: العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية المتخصصة في مصر خلال الفترة من ٢٠١١ حتى ٢٠٢١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، ٢٠١٤) ، ص٣٥ .
٤٩.أمنية الجميل ، مرجع سابق ، ص٢٤ .
٥٠.محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٢٦٩ .
٥١.محمد صالح نبيه: المستقبليات والتعليم، سلسلة موسوعة التعليم في عصر العولمة رقم (١) ، دار الكتاب المصري، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ١٢.
٥٢.خالد قدري إبراهيم: تجويد التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء الدراسات المستقبلية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٥٠ .
٥٣.إلينورا باربييري ماسيني، مرجع سابق ، ص٤ .
٥٤.شاكر عبد الحميد: الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد: ٣٦٠ (الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠٠٩) ، ص٢٥٢ : ٢٥٤ .
55. Kicker, Darrell, op. cit., p: 161 : 174
56. Inayatullah, Sohail, op. cit., p: 37 .
57. Dator, Jim, What future studies is, and is not, p: 1, Available at: www. Futures. Hawaii. edu, retrieved at: 24 – 8 – 2016 .
٥٨.توم لومباردو ، قيمة الوعي بالمستقبل، في: سينثيا ج. واجنر (محرر) ، الاستشراف والابتكار والاستراتيجية ، ترجمة صباح صديق الدملوجي (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٩م) ، ص٤٤١ .
٥٩. Godet, Michel, Future Memories, op. cit., p: 1457 .
٦٠.عاصم محمد حسين، مرجع سابق ، ص١٨ : ١٩ .
٦١.أميل فهمي شنودة: فعالية الدراسات المستقبلية في التنبؤ للتخطيط الاستراتيجي وجودته في التعليم العالي، المؤتمر السنوي العربي الخامس الدولي الثاني، "الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، الفترة من ١٤-١٥، ٢٠١٠ ،كلية التربية النوعية بالمنصورة ، ص ١٠ .
٦٢.ضياء الدين زاهر: مقدمة في الدراسات المستقبلية : مفاهيم – أساليب – تطبيقات ، مرجع سابق ، ص٥٤ .

٦٣.أمنية الجميل ، مرجع سابق ، ص٢٤ : ٢٥ .
٦٤.عبد الباسط عبد المعطي: الدراسات المستقبلية : المتطلبات والجدوى العلمية والمجتمعية ، مرجع سابق ، ص٥٩ : ٧٦ .
٦٥.وائل محمد إسماعيل ، مرجع سابق ، ص٧٨ .
٦٦.ريتشارد سلوتر: المستقبليات المتكاملة عصر جديد لممارسي المستقبليات ، مرجع سابق ، ص٥١٠ : ٥١١ .
٦٧.جون ج. تايلور، عقول المستقبل، ترجمة لطفي فطيم، سلسلة عالم المعرفة، عدد: ٩٢ (الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٥م) .